

# حياة العلامة المحدث الألباني – مع الشيخ السدحان 1

عبدالعزيز السدحان

فحياتهم نور يضيء دروب كل الحائرين. فحاكم نور يضيء دروب كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

الحادي في هذا المجلس عن امام علم ومحدث مشهور سارت بكتبه الركبان واستفاد من علمه الكثيرون. هو الامام العلم المحدث بل محدث العصر وسماه بعض اهل العلم المحدث الاسلامي الشيخ محمد ناصر الدين الالباني جعل الله تعالى الفردوس الاعلى مثواه -

00:00:36

ولد الشيخ الالباني في البانيا في عام الف وثلاث مئة واثنتين وثلاثين للهجرة النبوية. وكان ابوه معروفا بالعلم وفتيا حوله فاشتد الحكم الشيوعي عليهم فهاجروا فرارا بدينه من تلك الحاكم الشيوعي الذي اذاهم وضيق عليهم. اختار - 00:00:58

ترى ابو الشيخ ناصر بلد الشام لامرین لما ورد في فضلہ من الاحادیث فقد كان على علم بذلك وايضا لقرب مناخ الشام من قرب اه بلادي اه المانيا كان ابوه كان والده كما قلت مقصدنا للناس في العلم والفتيا في مجتمعه وقد علمه ابوه علم والد الالباني تلميذه ولده 00:01:20

00:01:42

القرآن الكريم وقراءته او رواية حفص عن عاصم حتى ختمه مجددا. ودرسه بعض الكتب في الصرف وفي اللغة العربية ما درسه بعض كتب مختصرات الحنفية في فقه الاحناف عليهم رحمة الله في فقه الحنفية ايضا من مشايخ الشيخ ناصر سعيد البرهاني -

درس عليه كتاب في دور الذهب وكذا بعض كتب اللغة كما كان الشيخ رحمة الله من حرصه العلم يحضر بعض دروس علامة الشام محمد مفتفيها الشيخ ماجد البيطار عليه رحمة الله - 00:02:01

كان الشيخ رحمة الله في اول عمره ظهرت عليه علامات النبوغ والنجابة كسائر اهل العلم المتميزين بذلك على هذا انه نسخ في كتاب العراقي الامام ابی آآ الحسين عبد الرحيم العراقي شیخ ابن حجر رحمة الله آآ صاحب كتاب طرح التثیر نسخ كتاب العراقي تخریج - 00:02:14

حادي احياء علوم الدين. تخيل في ذلك الوقت مع قلة ذات اليد مع ضعف الوسائل والالات نسخ الشيخ ذلك الكتاب كله. بل ان الشيخ انه لما فرغ من جزء كبير رجع مرة اخرى واعد النسخ واحد ينقل من كتاب بالتأثير النهاية وغيره بعظ تفسير - 00:02:34

كلمات المشكّلة لاما الشيخ استقر في الشام كانت هناك او كان هناك المكتبة الظاهرية وهي مكتبة يعني مشهورة وتعد من كبار المكاتب التي تحوي بين جنباتها عشرات الالاف من كتب الاسلام المخطوطه والمطبوعة. فاغرم الشيخ بها واطال - 00:02:54

المكت فيها حتى ان الموظفين لما رأوا جلد وصبره افردوا له حجرة يجلس فيها. بل كان احيانا يأكل فيها الوجبات ولا يخرج الى للصلوة وكان الموظفون اذا خرجوا اعطوا الشيخ المفتاح ليغلق الباب غرفته اذا خرج. ايضا اه من قوة - 00:03:13

همة الشيخ انه سبحانه الله العظيم في مرضه رحمة الله كان يأمر بقراءة الكتب عليه. بل كان يقول لا ولادي احملوني. فاذا حملوه وهو مريض قد رأيته في عام الف وثلاث مئة - 00:03:32

تسعين ممتلئة الجسم والصحة ثم رأيته قبل موته فترة يسيرة بشهر تقريبا وقد انهكه المرض واظعفه المرض ولكنه كان يتمتع عقل وبتميز حتى انه رحمة الله كما ساذكر ان شاء الله في عند الوفاة بعض الجمل تدل على حبه للعلم وحبه للخير - 00:03:45

شاهد ان الشيخ محمد الالباني لما ثقل كان يقول يعني يحملوني في المكتبة. فاذا حملوه قال اجلسوني المقاومة لا تستطيع

يعني لا يساعدك جسمك على الجلوس يقول اذا ما العمل؟ فيستطيع رحمه الله ويحظرون الكتاب ويقرأون عليه - [00:04:05](#)  
ربما تمر على حياة طالب العلم او العالم امر فيكون ذلك الامر مفتاحا لباب للخير العظيم ليس له فحسب بل لامة الاسلام وهذا ما حصل للشيخ ناصر رحمه الله تعالى - [00:04:24](#)

يقول لما اصاب عيني مرض نصحي الطبيب بعدم المراجعة وكذا طبعا العالم ما يصبر كما لا يصبر عن الماء. يقول فكلفت احد الاخوة بنسخ كتاب رسالة ابن ابي الدنيا. ذم الملاهي - [00:04:38](#)

فنسخها لكن هناك ورقة مفقودة من المخطوطة. يقول الشيخ فبحثت عنها قال فمررت على الاف من الكتب المجاميع ومجلدات ثم كان يمد علي كتب واسماء رسائل يقول فاعدت الكرة مرة ثانية - [00:04:55](#)

ثم اعاد مرة ثالثة لك ان تخيل هذا الجهد تصفح وكتابة يقول فكنت اكتب اسماء الكتب الحديثية واقيد بعض الاحاديث حتى توفر عندي من تلك المراجعات الثلاث نحو من اربعين مجلدا في كل مجلد اربع مئة - [00:05:14](#)

مئة ورقة في كل ورقة حديث محرج. والآن مطبوعة فاسد ظاهرية والفضل لله ثم للشيخ ناصر. بهذه الورقة الظاهرة. ايضا من حرص الشيخ على الوقت وعلى قيمة الزمن ما حدثني آآ أحد تلاميذه كنت آآ في الاردن فحدثني قال ان الشيخ لما بنى البيت - [00:05:31](#)  
اه امر المهندس البيت ان يغير فتحة الباب مثلا الباب يفتح مثلا على سبيل المثال بهذه الطريقة قال اجعله هكذا وكان المقاول اوصى الباني استغرب لكنه بهيبة الشيخ نفذه يقول لي تلميزي الشيخ - [00:05:50](#)

علي حسن وفقة الله يقول سالت الشيخ لو سألنا الشيخ لماذا يا شيخ ناصر قال الباب لما كان يفتح هكذا يطل على اعتقاد باب المكتبة وكذا فسامشي خمس خطوات ذهابا حتى اصل الى مطليبي وخمس خطوات هذه عشر خطوات - [00:06:07](#)

اما يفتح هكذا سيكلفني خطوة ذهابا وخطوة ايابا. رحم الله اهل العلم ورحم الله آآ هؤلاء الراسخين على معرفة قدر العلم وقدر قيمة الزمن عندهم ايضا من ادلة حرصها على الوقت وحبه للوقت يقول انه اشتري منزلا في دمشق في حي بعيد عن الظاهرة - [00:06:23](#)

يقول لان اقطع الوقت في فترة قصيرة وما استطيع. وبعد المنزل عن الظاهرة. فاشترت دراجة هوائية القمة ذات اليد يقول اصبحت اركب الدراجة واقودها حتى اصل الظاهرة. وكان هناك رجل نصراني يخرج مجلة او مقالة اسمها المضحك المبكي - [00:06:44](#)  
ذكر او صور الشيخ او ذكر هذا الخبر ان هناك شيخ معهم يقود دراجة الى المكتبة فلما اخبر الشيخ رحمه الله تعالى بهذا الامر قال هذا لا ابالي بهذه الامور. انما الذي يهمني هو الوقت - [00:07:05](#)

فلله درهم الشيخ ناصر اه حظي مؤلفات كثيرة نالت استحسان اهل العلم فزakah ثلاثة من الراسخين في من اهل العلم واذكر بعض هؤلاء المبرزين الشيخ محمد ابن إبراهيم عليه رحمة الله مفتى الديار السعودية يقول عن الشيخ ناصر بأنه صاحب سنة - [00:07:22](#)  
ونصرة للحق ومصادمة لاهل الباطل. والشيخ الشنقيطي المفسر مشهور صاحب اضواء البيان. كان يجعل الشيخ ناصر حتى ذكر بعض من ان الشيخ ناصر اذا مر في الحلقة في على درس الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى في الحرم النبوى يقطع الشيخ درسه ويقوم ويسلم على الشيخ ناصر وقد حدثني - [00:07:45](#)

في احد الاخوة في المدينة ان الشيخ ناصر قطع مجلسا له لما بلغه ان الشيخ بن باز قد المدينة وقال استأذنكم للذهاب للسلام على وهكذا اهل العلم يعرف بعظامهم فظل بعضا. والشيخ ابن باز يقول مارأيت تحت اديم السماء اعلم بالحديث من الالباني. وقد سمعته باذنيهتين - [00:08:05](#)

معه اخرون ومرة قال هو مجدد في هذا العصر في ظني الحديث والدعوة الى الحديث والسنة واما ابن عثيمين رحمه الله فقال بأنه ذو علم جم في الحديث روایة ودرایة وحریص على العمل بالسنة ومحاربة البدعة وقال عنه - [00:08:25](#)

رجل طويل الباعة والشيخ ايضا اه حمود التويجري وحمود التويجري والله حصل بينه وبين الشيخ ناصر ردود لكن الشيخ حمود من علماء السنة الراسخين يعرف ان الرد على العالم المناقشة العلمية والجدل بالحق ما يذهب الاخوة والمحبة فكان الشيخ حمود رحمه الله - [00:08:42](#)

ما حدث عن فيصل في اقبال خروجها وبعد خروجها قال ان احق من يعطها الشيخ ناصر لخدمته للسنة. وذكر ان الشيخ محمود قال رحمة الله الشيخ علم على السنة الطعن في طعن في السنة. فرحم الله الشيخ حمود ورحم الله الشيخ - [00:09:05](#) ناصر حمود الله والشيخ ناصر. توفي الشيخ درس الشيخ ناصر رحمة الله في جامعة في الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. من عام الف وثلاث مئة وواحد وثمانين للهجرة الى عام الف - [00:09:21](#) وثلاث مئة وثلاثة وثمانين. وكان من سيرته في المدينة محبة الطلاب له. حتى ذكر هو وذكر غيره ان الطلاب كانوا يتسابقون الى الركوب في سيارتهم وقد كان يمنع احدا وكان يجلس بين الدروس على الرمل مع الطلاب فيمر بعض مدرسين الجامعة فيقول هذا هو الدرس حقا هذا هو العلم حقا - [00:09:31](#) الشيخ ناصر خلف تراثا هائلا علميا لك ان تخيل الاشرطة السمعية تزيد على ستة الاف شريط. اما المطبوع - [00:09:51](#)